

التاريخ المنصوري

. @ 183 @

ولما وصل الكامل إلى الرقة بقي يوميات ثم سار إلى حران أقام بها ووردت عليه الرسل من الأطراف جميعها ففيهم من قبل منهم وفيهم من لا قبله .
ووصل إليه الملك المعظم صاحب الجزيرة فتلقيه وبالغ في إكرامه واحترامه وأعطاه عطاء كثيرا فيه في جملته عشرة آلاف دينار مصرية خارجا عن قماش وخيول وغيرها .
ثم عاد بعد مدة إلى بلاده ووصل أيضا المظفر صاحب حماة فأحسن تلقيه وكتب مهر ابنته عليه وكان صداقا مشهودا .
وفيها وصل رسول صاحب إربل يشير بأن يسير السلطان الكامل رسولا إلى الخليفة في نعي البيت المقدس والعذر عنه فقال الملك الكامل نحن ممالك هذا البيت المقدس وآباؤنا وخدمتنا له معروفة ما نرائي ولا نمادق ثم بعد ذلك جهز فخر الدين بن شيخ الشيوخ رسولا إلى الخليفة .
وفيها وصل كتاب من خلاط يخبر بأن الخوارزمي قد أحاط بها وضايقها من كل مكان ووقع بينهم القتال وربحوا الخوارزمي